

إعتماد طلبة الجامعات على القنوات الفضائية للتعرف
على الآراء السياسية للمؤسسات الدينية
دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الكوفة وديالى انموذجاً

م.م ضرغام سعدي عبد الصاحب
جامعة الكوفة - كلية الآداب

مقدمة

من عوامل تشكيل الرأي العام في البلدان قديماً وحديثاً الدين وتلعب مؤسساته دوراً في تشكيل الرأي العام لدى أفراد مجتمعه ولإسيما المؤسسات الدينية ابتداءً من المسجد والمركز الديني والمؤسسة الوزارية التي تعنى بالشؤون الدينية للمواطن أخذت تبدي رأياً فيما هو حلال وحرام وما ينبغي وما لا ينبغي الفعل والقول مما يشكل سلوك الأفراد والجماعات ويكون رأي عام يشكل أغلبية الرأي في بلد يمتاز بالطاعة الدينية للمراجع الدينية باختلاف أشكالها وشخصها ومؤسساتها ونلاحظ ذلك التأثير بشكل ملحوظ في المجتمعات التي لا تزال ترى في الدين مصدراً من مصادر التشريع والدستور .

والعراق باعتباره من البلدان التي تمر بعملية سياسية واجتماعية وثقافية حديثة فان الدين ومؤسساته التشريعية قد اخذ دوراً كبيراً في تشكيل رأي المواطنين ولإسيما طلبة الجامعات باعتبار المجتمع العراقي مجتمعاً شاباً بحسب تقارير الامم المتحدة خصوصاً في العديد من التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي مر بها العراق بعد التغيير السياسي بعد ٢٠٠٣م ، اذ دعت المؤسسات الدينية باختلاف الأديان في العراق الى مقاومة الاحتلال الأمريكي واخرى لم تدع لذلك ، ودعت بعضها الى دعم العملية السياسية واخرى لم تدع بينما قللت بعضها من الاصطدام الاجتماعي مع اعضاء النظام السابق واخرى لم تدفع للصدام .

وطلبة الجامعات وسط هذه الدعوات والافتاءات الدينية اصبحوا يعتمدون على وسائل الاعلام للتعرف على رأي المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية في الشؤون السياسية المختلفة من اجل الاتباع وتحديد مواقفهم بالاستناد اليها ضمن ما يعرف في ادبيات الاعلام بنرية الاعتماد على وسائل الاعلام واحدة من النظريات التي تؤكد ان الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام اثناء التغيير الاجتماعي والازمات باختلاف انواعها وهذا ما يحاول البحث الوصول اليه في التعرف على دور وسائل الاعلام في تكوين رأي عام سياسي لدى الطلبة الجامعيين تحديداً من خلال تعرضهم لبرامج تلفزيونية تنقل توجيهات المؤسسة الدينية في الشأن السياسي العراقي .

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث :

ان مشكلة البحث من اهم وحدات البحث العلمي فالباحث يجب ان يحدد المشكلة التي يسعى الى حلها او القضية الغامضة التي يسعى الى ازالة الغموض عنها وهنا يجب التاكيد ان هذا البحث يطرح تساؤلاً ما دور المؤسسات الدينية في تشكيل الوعي لدى طلبة الجامعات وقد لخص الباحث مشكلة بحثه في تساؤلات عدة منها :

١. ما مدى اعتماد طلبة الجامعات على القنوات الفضائية العراقية في التعرف على الآراء السياسية للمؤسسة الدينية.

٢. ما طبيعة المؤسسات الدينية وشخصياتها وخطابها الذي تعرضه القنوات الفضائية والتي تسهم في تشكيل الوعي لدى طلبة الجامعات في العراق حول واقعهم السياسي.

٣. ما الاستمالات العقلية والعاطفية التي تعتمدها القنوات الفضائية العراقية في تقديم التوجيهات السياسية للمؤسسات الدينية الى طلبة الجامعات.

ثانياً : أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في موضوعها اذا ان تاثير المؤسسات الدينية (الرسمية وغير الرسمية في العراق) يساعد على تشكل وعي طلبة الجامعات حول واقعهم السياسي ويحفز سلوكهم تجاهه ولتحديد السلوك لا بد من معرفة اثر هذه الفتاوى الصادرة عن المؤسسة الدينية في الواقع الاجتماعي ودورها في تحقيق ما ينبغي من طلبة الجامعات وتحسين سلوكهم في النظام الاجتماعي الذي يتتمون اليه .

وتبرز اهمية البحث علمياً في انه يركز على اهم المؤثرات الخارجية التي تشكل وعي الشباب العراقي ولاسيما المؤسسات الدينية فالجمهور يعد من اهم عناصر النموذج الاتصالي في علم الاتصال ويمكن ان تضيف هذه الدراسة امكانية التعرف على اهم محركات الراي العام على المستوى الجماعي .

ثالثاً : أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الوصول الى غايات عدة :

١. التعرف على المؤسسة الدينية الفاعلة في العراق التي تساعد على تكوين وعي طلبة الجامعات ازاء قضاياها المعاصرة .

٢. معرفة طبيعة الاستمالات التي تعتمدها القنوات الفضائية العراقية في تعريف طلبة الجامعات على الآراء السياسية للمؤسسة الدينية .

٣. تحديد مدى ادراك طلبة الجامعات في العراق لدور المؤسسة الدينية في تكوين الوعي لديهم ومدى استفادتهم من الدين في توجيه سلوكهم السياسي.

رابعاً : حدود البحث :

ويمكن تحديدها بثلاثة حدود مهمة :

- الحدود المكانية : حدد الباحث كليتي العلوم في جامعة ديالى والاداب في جامعة الكوفة كمجال مكاني للبحث وذلك لكون مخرجات الكليتين في اختصاصين انساني وعلمي يتناسب مع متطلبات المعرفة لدى الطلبة في مرحلة الشباب وكونهما في مناطق جغرافية تستقطب طلبة من محافظات شمالية ووسطى وجنوبية بما يحقق شمولية ممكنة للبحث .

- الحدود البشرية : شمل المجال البشري عدد من طلبة كليتي العلوم والاداب في الجامعتين والبالغ عددهم (٤٠٠ طالب وطالبة) مقسمة بالتساوي بين الكليتين بطريقة عشوائية .

- الحدود الزمانية : هي مدة تصميم وتوزيع واستلام نتائج استمارة الاستبانة التي وزعها الباحث وحلها والممتدة من (١-١٠-٢٠١٥ الى ٣١-١٢-٢٠١٥) .

خامساً : منهج البحث وادواته :

- **منهج البحث :** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ونوع الدراسة مسحية لانها الادوات الانسب لوصف ظاهرة المؤسسة الدينية وتأثيراتها على مجتمع البحث وعينته تحديداً خصوصاً وان المنهج الوصفي : وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى اسباب هذه الظاهرة ، والعوامل التي تتحكم فيها ، واستخلاص النتائج لتعميمها ، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة ، وذلك من خلال تجميع البيانات ، وتنظيمها ، وتحليلها (١).

- **ادوات البحث :** اعتمد الباحث ادوات عدة للبحث لكون دراسات الراي العام (في العراق مثلاً) تقع في اشكالية عدم الوصول الى النتائج الواقعية وذلك لعدم اجراء احصاء سكاني للعراق حديث والتنوع الديمغرافي لسكانه ووجود دوافع مناطقية للمبحوثين تجعل من راي الاغلبية في منطقة جغرافية تختلف عن منطقة اخرى ومن قومية لاخرى ومن طائفة لاخرى وهكذا، لذا ركز الباحث ادواته بالاستبانة والملاحظة والاستبانة بالمقابلة لكي يتعرف على تاثير المؤسسة الدينية على رأي طلبة الجامعات .

- **عينة البحث :** تعرف العينة بأنها إنموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث ، و ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة ، و هذا الإنموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصلي وبخاصة في حالة صعوبة دراسة ذلك او استحالتة (٢) وقد اختار العينة العمدية القصدية اذ تم توزيع استمارة الاستبيان على (٤٠٠) طالب وطالبة من كليتي الاداب في جامعة الكوفة وكلية العلوم في جامعة ديالى بشكل عشوائي .

سادساً : الصدق :

- **الصدق الظاهري :** للتأكد من صدق اداة البحث وتحقيق اهدافه تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين (٣) (*) من ذوي الاختصاص وذلك من اجل تحكيمها علميا من قبلهم . وقد تم حذف وتعديل العبارات التي كانت نسبة الاتفاق عليها اقل من ٨٠% .

- **ثبات الاداة :** يشير مفهوم الثبات الى اتساق اداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها، وتكرار استخدامها في القياس للحصول على النتائج نفسها (٤). وقد استخدم الباحث أسلوب اعادة الاختبار للتأكد من ثبات الاداة ، و الكشف عن ثبات اجابة المبحوث. و تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) مبحوثاً من عينة الدراسة ، وزعت بعد (٢٠) يوما من توزيع استبيان الدراسة وحصل على نتائج مقاربة .

المبحث الثاني : المؤسسة الدينية وتأثيرها على الراي العام

المطلب الاول : ماهية المؤسسات الدينية ودورها في الراي العام

المؤسسة لغة من الأصل (أس) و(أسس) كل مبتدأ شيء. وال (أساس) أصل البناء، و(أسست) داراً إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، (٥). اما اصطلاحاً فمؤسسة كلمة معقدة تدل على "عمل" من جهة (خلق وايجاد شيء)

ومن جهة اخرى نتيجة هذا العمل بحيث يصبح معطى اجتماعيا متميزا وتستعمل الكلمة للدلالة على الشيء المؤسس فيقال : مؤسسات سياسية وادارية ودينية .. الخ^(١).

اما الدين لغة : فهو في معان أهمها العادة والشأن و"الدِّينُ بالكسر العادة والشأن" والدِّينُ أيضا الجزاء والمكافأة يقال دَانَ يدينه ديناً أي جازاه يقال كما تُدِينُ تُدانُ أي كما تُجازي تُجازى بفعلك وبحسب ما عملت وقوله تعالى (إنا لمدينون) أي لمجزيون محاسبون^(٢). والدِّينُ في لسان العرب "ما يَتَدَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ"^(٣). وفي الاصطلاح : "الدين وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول (ص)"^(٤). "فإن الدين هو القيام لله بما أمر به"^(٥).

مما تقدم يمكن تفسير المؤسسات الاجتماعية وبضمنها الدينية على انها جماعات منظمة من الناس تؤدي وظيفة محددة داخل المجتمع. ويمكن تعريف المؤسسة الدينية اجتماعياً ايضاً بانها "تسق من المعايير والأدوار الإجمالية المنظمة التي تواجه الحاجة الدائمة إلى الإجابة على الأسئلة النهائية المتصلة بهدف الحياة وبمعنى الموت"^(٦). والدين يعد من اهم النظم الاجتماعية لما يقوم به من وظائف في حياة الناس وفي تعزيز الاستقرار والنظام ولا توجد عاطفة او شعور انساني اقوى تأثراً من العاطفة والشعور الديني^(٧).

وفي العراق نال بقاء المؤسسة الدينية وارتباطها بالدولة الكثير من التغيير والنقد نتيجة لسياسة النظام السابق (١٩٦٨-٢٠٠٣م) وعدم ايقان المجتمع برجل الدين الذي يقترب من الحكم كما اصبح لكل طوائف المجتمع مرجعية دينية مؤسساتية لكن دورها لم يكن مؤثراً كما المرجعية الدينية في النجف الاشرف، اذ حل مجلس الحكم الانتقالي في العراق وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وانشاء دواوين للأوقاف لكافة المذاهب والطوائف بموجب القرار ٢٩ الصادر في ٢٠٠٣/٨/٣٠ والذي صادق عليه رئيس سلطة الاحتلال الامريكى (بول بريمر) وشرع بعد سنوات قانون الاوقاف السنية والشيعية واوقاف للديانات المسيحية والايديوية والصائبة المندائية رقم (٥٦ و ٥٧ و ٥٨ على التوالي) لسنة ٢٠١٢^(٨).

المطلب الثاني : انواع المؤسسات الدينية في العراق :

١. المساجد:

المسجد بالكسر اسم لمكان السجود، وكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد^(٩). والمسجد شرعاً: هو المكان الذي يلتقي فيه المسلمون يسجدون فيه ويركعون ويتعبدون فيه الله (عز وجل) المسجد في القرآن الكريم ورد ذكر المسجد في القرآن الكريم ، قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾^(١٠). ومن ورود لفظ المسجد مجموعاً قول تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾^(١١).

كما ان رسول الله محمد (ص) لم يستقر به المقام في مدينة قباء حتى بدأ ببناء مسجد فيها ، فأسس مسجد قباء وصلى فيه، وهو أول مسجد ساهم في بنائه بنفسه . وللمسجد وظائف مهمة اذ هو المكان الذي يلتقي فيه المسلمون ويقىمون صلواتهم ويحفظ فيه القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة فضلا عن الاستماع الى الخطب الدينية والتوجيهات العامة من إمام المسجد كل جمعة وفي المناسبات الدينية، ومن المنبر تلقى الخطب المنبرية في

كل ما يهم الأمة في دينها ودنياها فالمسجد في الحقيقة مركز ديني اجتماعي له وظيفة التربية الإسلامية الروحية والعقلية والسياسية والجسدية ، ونشر العلم، وتعليم المسلمين ما ينفعهم في آخرتهم ومعاشهم وعندما انطلق العلم من المسجد ثم الكتاتيب ثم تحولت إلى مدارس وجامعات^(١٧).

٢. دواوين الاوقاف الدينية في العراق :

أ) ديوان الوقف الشيعي :

الديوان هو دائرة حكومية وأحد الدوائر المرتبطة مباشرة بمجلس الوزراء، ورئيس الديوان لديه صلاحيات رئيس دائرة غير مرتبطة بوزارة، وله ميزانيتان: الأولى هي ميزانية تشغيلية التي معظمها مخصص للرواتب والأعمال التي تصون الأبنية والآثاث وللعمل الروتيني، وميزانية ثانية تخص المشاريع الاستثمارية تلك الموجودة لدى الطوائف والأديان والتي غالبا ما تكون أعمال صيانة أو أعمالا خدمية ليست ذات صفة ربحية، واتسع عمل الوقف ليشمل الشؤون الإدارية، والهندسية وإعمار وصيانة دور العبادة وبناء مساجد وتأسيس المؤسسة القانونية الخاصة بأموال الوقف وافتتح الديوان كلية الإمام الكاظم (ع) في بغداد وميسان ومعهد الشيخ المفيد، ومركز علوم القرآن والتراث الاقراي ومدارس التعليم الديني المنتشرة في عموم العراق وإعداد كوادر مثقفة واعية وتخريج الخطباء، والمبلغين، والمبلغات الذين ينتشرون في عموم العراق للقيام بمهمة الدعوة والإرشاد والتوجيه العقائدي والأخلاقي .^(١٨)

ب) ديوان الوقف السني :

بناء على ما أقره مجلس النواب وصادق عليه مجلس الرئاسة واستناداً إلى قرار مجلس الحكم رقم (٦٨) المؤرخ في ٢٢/١٠/٢٠٠٣ م صدر القانون الذي ينص على تأسيس ديوان يعني بأوقاف أهل السنة وشؤونه الإسلامية يسمى ديوان الوقف السني يرتبط بمجلس الوزراء ويتمتع بالشخصية المعنوية ويمثله رئيسه أو من يخوله ويعمل ديوان الوقف السني على تنظيم شؤون إدارة الأوقاف والإشراف عليها ومراقبتها وفق الأوجه الشرعية واستثمار أموال الأوقاف في الأوجه الشرعية بما يضمن الحفاظ عليها وتنميتها والعناية بتنفيذ شروط الواقفين والإشراف على الأوقاف الملحقة وإدارة مرافد الأنبياء والعتبات المقدسة والمزارات السنوية المتعارف على إدارتها تاريخيا من أهل السنة .^(١٩)

٣. ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الاخرى :

تأسس ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الاخرى في يوم ٣ تشرين الثاني من العام ٢٠٠٣، الفقرة أولا وثالثاً الواردة في المادة ١٠٣ من بنود الدستور العراقي الدائم.. وهو هيئة مستقلة غير تابع الى وزارة وانما يتبع الى مجلس الوزراء.

وتتصوي تحت مظلة ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الأخرى، ثلاث ديانات هي، المسيحية، الايزيدية، والصابئة المندائيين. ولكل ديانة أو طائفة من هذه الطوائف (متولي) غالباً ما يكون هو رئيس الطائفة. من أهداف الديوان: التشجيع والاسهام في فتح المدارس ودور الأيتام والعجزة والمستشفيات.^(٢٠) كما يمكن تقسيم المؤسسة الدينية (المستقلة) الاكثر تائيرا في العراق الى الاتي :

١. المرجعية الدينية الشيعية .

٢. المرجعية الدينية السنية

٣. المرجعية الدينية المسيحية وغيرها .

المطلب الثالث : مفهوم المرجعية الدينية

المرجعية في مصطلح الفقهاء فقد عُرِّفت بأنها "الجهة المتولية لشؤون الأمة أو الفرقة أو الطائفة بأجمعها وبيدها الإدارة والتدبير لأحوالها وأوضاعها"^(٢١) أما في عرف العامة فانها: "ذلك المنصب أو الموقع الذي يرجعون إليه لمعرفة الأحكام المتعلقة بحقوقهم أو بالحقوق الشرعية المترتبة على المكلفين من خمس وزكاة أو تلك المتعلقة بشؤون الأوقاف والقاصرين وفي قضاياهم الخاصة والعامة"^(٢٢) . وفي المقابل فان اتباع المقلد المرجعيات الدينية ومؤسساتها جعل المؤسسة الدينية التقليدية أقرب إلى الراي العام العراقي، اذ قلصت عزلتها عن المجتمع ، تلك العزلة التي كان يملها عليها النظام الحكومي السابق فتأثرت بثقافة المجتمع الشيعي التي ولدت معتمدة على فكرة أن ينال الشيعة حقوقهم السياسية عبر الدستور ، وعبر العملية السياسية التي تستند إلى الانتخابات^(٢٣) .

وكان من بواكير مظاهر تشكيل راي عام عراقي الذي يعتمد على راي المرجعية الشيعية الدينية هو تاييد المرجعية لتأسيس مجلس للحكم يقود البلاد بشكل مؤقت فيما تحفظت المرجعية الدينية على قانون الحكومة الانتقالية معللة بانه يكرس الطائفية لان ممثليه رشحوا بشكل طائفي وتحت تاثير الاحتلال الامريكي ، وبعد المرحلة الانتقالية التي مر بها العراق ٢٠٠٣م الى ٢٠٠٥م وتاييد المرجعية للتصويت الشعبي حثت المرجعية المواطن على المشاركة في الاستفتاء على الدستور الجديد وتعد مظهرا من مظاهر الراي العام الذي يتوافق بقوة مع راي المرجعية الدينية في العراق اذ كان في عام ٢٠٠٥^(٢٤) . وقد اثرت المرجعية بشكل كبير في تحريك الراي العام الشيعي ، ففي كانون الثاني/٢٠٠٥ جرت انتخابات الجمعية الوطنية بنسبة مشاركة بلغت(٥٨.٦%)^(٢٥) .

كما نجد دور المرجعية الدينية في ضبط النفس وعدم التعامل وفق مبدأ القوة بعد تفجير قبة الامامين العسكريين في شباط ٢٠٠٦ مؤكدا عدم اتخاذ أي اجراءات تؤدي إلى وقوع الفتنة الطائفية^(٢٦) . الا ان معدلات العنف الطائفي ارتفعت مما يشير الى عدم الالتزام برأي المرجعية كما نلاحظ تمظهر الراي العام عندما دعت المرجعية الدينية الى المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات في عام ٢٠٠٩م والمجلس النيابي عام ٢٠١٠م داعية المواطنين الى اختيار الافضل مدركة ما مر به الشعب العراقي خلال الفترات التي سبقت الانتخابات من انعدام الامن وتردي الخدمات الاساسية^(٢٧) .

وكان للمرجعية رأي من اتفاقية انسحاب القوات الاجنبية من العراق اذ ابلغت المرجعية القيادات السياسية ضرورة ان يبنى ايّ اتفاق يستهدف انهاء الوجود الاجنبي في العراق واخراج البلد من تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على اساس امرين الاول رعاية المصالح العليا للشعب العراقي والثاني حصول التوافق الوطني عليه^(٢٨) .

وينظر الى توجيهات المرجعية الدينية في النجف قبل واثناء الانتخابات العامة في ٢٠١٤ على انها الاكثر تحديدا وتوجيها للراي العام عبر خطب الجمعة التي دعت فيها الى التغيير السياسي فقد ركزت الخطبة على وجود

حاجة ماسة الى التغيير نحو الافضل وهو يتحقق بيد المواطنين^(٢٩). لكن الملاحظ من نتائج الانتخابات ان الراي العام العراقي لم يُغير مواقفه الا بنسب بسيطة فقد أعلنت المفوضية العليا للانتخابات عن نتائج الانتخابات في ايار/٢٠١٤ ان ائتلاف دولة القانون حل أولاً ، التيار الصدري ، وحل ثالثاً ائتلاف المواطن يليه ائتلاف متحدون ، يليه ائتلاف الوطنية ثم الاتحاد الوطني الكردستاني^(٣٠).

المرجعيات الدينية السنية :

كانت للفكر الديني السني خطط طموحة لتغيير المجتمع العراقي نحو الثقافة الإسلامية ، ويظهر ذلك واضحاً من خلال برامجهم ومنهاج أحزابهم ومؤسساتهم الدينية واهمها المساجد على الرغم من انخراط عدد من رجال الدين للعمل مع السلطة الحاكمة وروج لها في العديد من المحافل ، وكان مشروع التغيير الذي كان يحاول التأثير على الراي العام العراقي يتجلى في كتابات الشيخ عبد العزيز البدري فهو يرى في ضرورة الاصلاح لان معناه موجود في الاسلام واصفا وجوه عدة للاصلاح تنطلق من ايمان العلماء المعاصرين شريطة ان تلتزم بمبادئ الاسلام وان لا تخرج عنه^(٣١).

إن مصدر الفكر الديني الذي تركته المؤسسة الدينية للمكون السني كان مرتبطاً بالدولة والية اعطاءها الصبغة الشرعية وليس الحوزات أو المدارس الدينية أو المرجعيات الدينية في الغالب ، وهذا يعني تأثر الفكر السياسي بالثقافة الحزبية بدرجة عالية ، ولما كانت الأحزاب السنية قد خرجت من رحم الإخوان فهي أقرب إلى هذه الرؤية ، وهذه الثقافة .

بعد عام ٢٠٠٣ اختلفت الثقافة السنية تبعاً للمؤثرات الدينية والفتاوى التي صدرت ، والمؤسسات التي أثرت فيها فبرزت تيارات مختلفة ، منها ما يؤمن بثقافة القاعدة ، وأخرى طائفية ، وأخرى وسطية ، وأخرى اقرب إلى الثقافات القومية ، واصبحت هناك رغبة لدى الطائفة السنية الى المشاركة في الحكومة ، والعمل بالمحاصصة الذي يعني تقاسم مراكز الحكم في الدولة بين الاحزاب التي عمدت على تجذير الطابع الطائفي لشكل السلطة والذي يلغي امكانية تحقيق التمثيل الوطني^(٣٢). ووفقا للصيغ التي اعتمدها الحاكم المدني بول بريمر من خلال توزيع للمناصب الحكومية في مجلس الحكم والتي لم تتلائم الآلية مع آلية المواطنة وأعطت الكفاءات فكانت هذه حلول كارثية لأنها اسهمت في ظاهرة التمرس والانقسام العمودي والطائفي^(٣٣).

وقد تآثر الراي العام السني كثيرا بالخطاب الديني بعد التغيير السياسي اذ احال راي جمهوره الى خطورة تسنم المكون الشيعي لدكة الحكم في العراق واثاره عليهم رغم مبدأ الديمقراطية التوافقية المعتمد* ، معللين ذلك بالخطاب السياسي العراقي الذي لم يستقر على مفهوم واضح يحدد خصوصيات المجتمع العراقي. فهناك من يروج للهوية الإسلامية -أو بالأحرى- الطائفية (سنية كانت أم شيعية)، وهناك من يتمسك بالهوية القومية (عربية كانت أم كردية أو تركمانية)، وغير ذلك من الخطابات التي لا تنتمي إلى الخطاب السياسي الوطني العراقي^(٣٤). وقد قاطع المكون السني بشكل مؤقت الآليات الديمقراطية التي آلت اليها عملية التغيير بدءاً من رفضهم للدستور في اغلب المحافظات السنية ورفضهم لحكومة التوافقات التي حصل عليها السيد ابراهيم الجعفري وصولاً الى حكومة المالكي في ٢٠١٠م و٢٠١٤م، واندلعت في محافظة الأنبار غربي العراق مواجهات عنيفة بين الأجهزة الأمنية والمتظاهرين

وذلك اثر قيام قوات الأمن العراقية بفضّ اعتصام مدينة الرمادي واعتقال عدد من قياديين الاحتجاجات ما ادى الى مواجهات بين الجانبين^(٣٥).

وقد تفاقم الموقف في محافظة الأنبار المنتفضة عام ٢٠١٢ مع خمس محافظات عراقية أخرى (ديالى وصلاح الدين والموصل، وقطاع واسع من كركوك، فضلاً عن العاصمة بغداد) للمطالبة بحقوقٍ سياسيةٍ وخدميةٍ ومعيشيةٍ، ووقف التمييز الطائفي الذي تتعرّض له المكونات السنية وإلغاء المادة "أربعة إرهاب" في القانون العراقي والتي تستهدف العرب السنة بحسب رأيهم ، كما طالبوا بإلغاء قانون المساواة والعدالة^(٣٦).

المرجعية الدينية السنية الكردية :

ان الأكثرية الساحقة من الأكراد هم من "المسلمين السنة" يتبعون المذهب الشافعي ويعود انتشار هذا المذهب - بين الأكراد - إلى وجه الخصوص من العهد الاتاكي عبر الأمراء السلاجقة المتأخرين^(٣٦) ، في القرن السادس الهجري . وللاكراد في كل قرية على الأقل مسجد وله إمام ومنذ فترة غير بعيدة كانت تلحق بكل مسجد مدرسة أو حجرة لتعليم أطفال الأكراد القراءة والكتابة ويتكون الاكراد من العلويين أيضاً وينقسمون الى مذاهب أما الأكراد المسيحيون (العيسويون) فهم قلائل^(٣٧).

لم تؤثر المؤسسة الدينية الكردية بعد عام ٢٠٠٣م على الرأي العام العراقي بشكل محسوس نتيجة للمد الديمقراطي والعلماني الذي تمتعت به الطبقات السياسية والاجتماعية ، ولم تسجل ملاحظات عن تقاطع الخطاب الديني الكردي مع شكل الحكومة العراقية بعد التغيير وانما أيدها ، اما على الصعيد الاجتماعي فان رجال الدين لم يكن لهم دور في محاولة تخفيف من الخطاب القومي او تفويض المكاسب السياسية المستندة على اساس الاختلاف القومي بين العرب والاكرد . وبما ان الإسلام لا يمانع ان يتم اختيار النظام الفيدرالي أو غيره من أنظمة الحكم ، فمطالبات الأقليات العرقية داخل الإسلام محترمة ، من حيث احترامه لخصوصياتها من حيث استعمال اللغة والثقافة المحلية الخاصة بهم، واعتماد الموظفين المحليين من أبناء جلدتهم لإدارة أماكنهم ومحاظاتهم^(٣٨) .

مما تقدم نرى ان الاتجاه الديني الاسلامي لا ينظر لمطالب الاكراد بعدم شرعيته الدينية وانما وفقاً للمصلحة الوطنية وبالتوافق مع الطوائف الدينية الأخرى بما يضمن حرية الشعوب في تقرير المصير. وقد كان للرأي العام الكردي مواقف سياسية تلتزم بتوجهات الاحزاب السياسية العريقة في الاقليم وتلخصت بالاعتراف باللامركزية ، اذ يقول صلاح الدين بدر: "ان الكورد ينتظر من الصديق العربي ان يعترف علانيه بالشعب الكردي كشعب وقضيه وحقوق وان يحترم ارادته في تقرير المصير وان يقبل بالشراكة العادلة اذا ارتضى الكورد بالاتحاد الاختياري وان لا يتردد في ادانة مشاريع التعريب اينما حصلت والاعتذار عما لحق به من ويلات ومآسي جماعية وفردية وقومية". في اشارة للتطهير العرقي ضد الاكراد على يد قوات النظام السابق^(٣٩).

المطلب الثاني : اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية العراقية

لا يخفى ما للقنوات الفضائية من دور في تعريف المتلقي العراقي بوجهات نظر وارااء وتوجيهات المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية في الشأن السياسي التي اخذت دوراً مهماً في تكوين المواقف وتحريك السلوك في العراق .

واصبح المتلقي يعتمد على وسائل الاعلام بشكل كبير من اجل الحصول على المعلومات بهذا الشان والشؤون العامة خصوصا مع التطور المتلاحق لتلك الوسائل وهذا ما اشار اليه الفين توفلر في كتابه تحول السلطة اذ يشير الى ان افضل طريقة لفهم سطوة الثورة الاعلامية الحالية هي وضعها في منظور تاريخي والتميز بوضوح بين ثلاث طرق اتصال مختلفة تبدأ من اقتصاد المجتمعات الزراعية الى عصر المعلومات^(٤٠).

وما يزال العالم في تغير متواصل واضح الفرد يتابع وسائل الاعلام ويعتمد عليها بشكل كبير للتعرف على محيطه هذا ما اكدته دراسات روكش ودي فلور في اعمالهما التي ارادوا فيها ان يثبتوا نظرية الاعتمادية او الاتكال على وسائل الاعلام وسد الخلة التي وضعتها النظريات السابقة التي تحدثت عن الاشباع المتحققة من استعمال وسائل الاعلام التي وضعها لازارسفيلد وستاتون وبيبرلسون .

- نظرية التبعية (الاعتماد على وسائل الاعلام) :

ان محور هذه النظرية ان الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الاعلام ليحقق حاجاته ويحصل على اهداف معينة وتفترض هذه النظرية تفاعلا بين وسائل الاعلام والجمهور المتلقي ، والمجتمع وتأثير وسائل الاعلام يرتبط بهذا التفاعل ، كما تفترض ان يكون التغيير الاجتماعي والصراع مرتفعين فان المؤسسة القائمة والمعتقدات والممارسات التي تواجه التحدي تجبر الناس على اعادة تقييم آرائهم وتضعهم امام اختيارات عدة وفي مثل هذه الاوقات فان اتكال الناس على (التبعية) على وسائل الاعلام يزداد للحصول على المعلومات التي تساعدهم في الاختيارات ويشمل هذا النموذج^(٤١):

١. التأثيرات العاطفية

٢. التأثيرات العقلية

٣. التأثيرات السلوكية

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الاعلام على ركيزتين اساسيتين هما :^(٤٢)

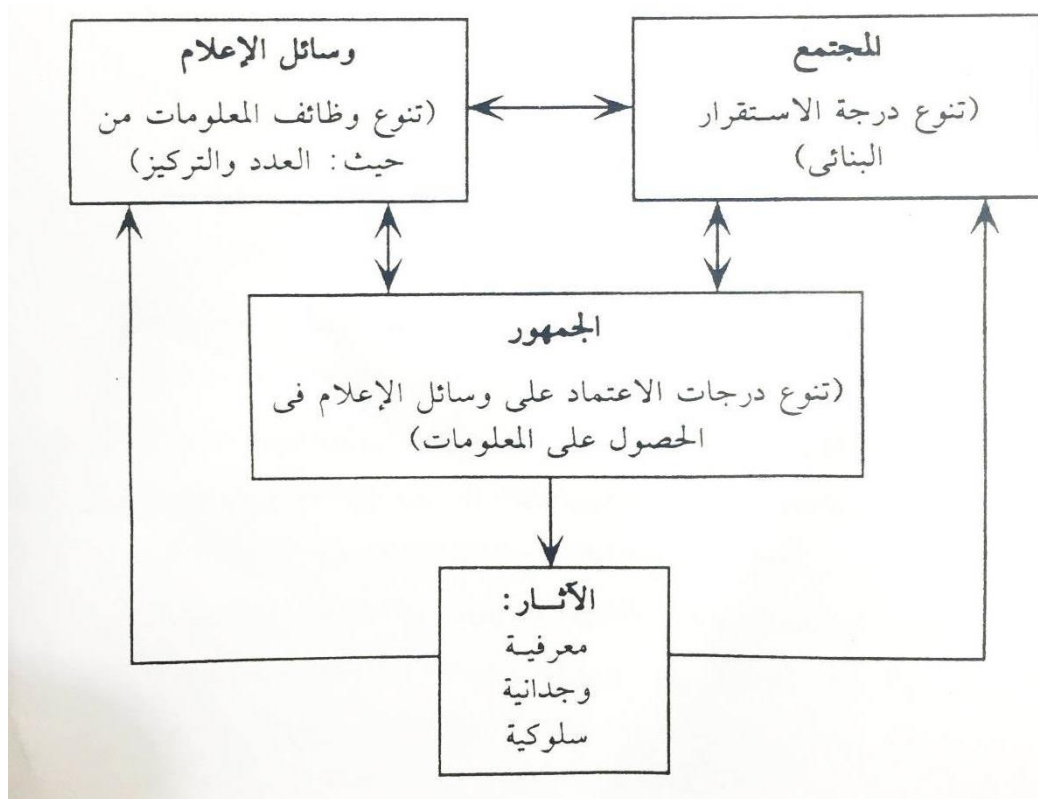
١. الاهداف : لكي يحقق الافراد والجماعات والمنظمات المختلفة اهدافهم الشخصية والاجتماعية فاعليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات او منظمات اخرى ، والعكس صحيح .
 ٢. المصادر : يسعى الافراد والمنظمات الى المصادر المختلفة التي تحقق اهدافهم ، وتعد وسائل الاعلام نظام معلومات يسعى اليه الافراد والمنظمات من اجل بلوغ اهدافهم .
- وتتحكم وسائل الاعلام في ثلاثة انواع من مصادر المعلومات :^(٤٣)

(ا) المصدر الاول : جمع المعلومات

(ب) المصدر الثاني : تنسيق المعلومات

(ج) المصدر الثالث : تنسيق المعلومات .

ولكي نتبين اهمية نظرية الاعتمادية ننظر الى ما اقترحه ملفين ديفلير وساندر بول روكيتش من نموذج للتعبير عن الاعتماد المتبادل بين كل من وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية الاخرى والجمهور.^(٤٤)



الدراسة الميدانية :

(١) جنس المبحوثين :-

توزيع نسبة الذكور والاناث في عينة البحث من طلبة كليتي الآداب والعلوم في جامعة الكوفة توزعت بالتساوي بين الذكور والاناث بحسب الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

يبين توزيع الذكور والاناث في العينة

النسبة المئوية	العدد	الجنس	الكلية
٢٥%	١٠٠	ذكور	الآداب (الكوفة)
٢٥%	١٠٠	اناث	
٢٥%	١٠٠	ذكور	العلوم (ديالى)
٢٥%	١٠٠	اناث	
١٠٠%	٤٠٠	المجموع	

٢) الفئات العمرية للمبحوثين :

اظهرت نتائج الاستبيان ان اعمار المبحوثين بين (١٩-٢٤) باعلى نسبة موزعة بين الكليتين وجاءت الاناث بالمرتبة الاولى في كلية العلوم ونسبة (٣٠,٤%) بينما جاءت بالمرتبة الثانية الذكور في كلية العلوم ونسبة (٢٤,٧%) والاناث في كلية الاداب بالمرتبة الثالثة ونسبة (٢٤,٤%) واخيرا الذكور بالمرتبة الرابعة ونسبة (٢٠,٥%) وكما مبين في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يبين الفئات العمرية للمبحوثين

الكلية	الفئة العمرية	٢٤-١٩	%	٢٩-٢٥	%	٣٠	%	العدد الكلي	%
الاداب (الكوفة)	ذكور	٥٤	%٢٠,٥	٢٤	%٢٤	٢٢	%٥٩,٥	١٠٠	%٢٥
	اناث	٦٤	%٢٤,٤	٢٥	%٢٥	١١	%٢٩,٧	١٠٠	%٢٥
العلوم (ديالى)	ذكور	٦٥	%٢٤,٧	٣٥	%٣٥	-	-	١٠٠	%٢٥
	اناث	٨٠	%٣٠,٤	١٦	%١٦	٤	%١٠,٨	١٠٠	%٢٥
المجموع		٢٦٣	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٣٧	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

٣) اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية السياسية :

واظهرت نتائج الدراسة ان المبحوثين الذين (دائماً) ما يعتمدون على القنوات الفضائية في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية السياسية وقد جاءت بنسبة مئوية قدرها (٦٤,٣%) تليها (احيانا) بنسبة مئوية قدرها (٢٣,٧%) تليها (نادراً) بنسبة مئوية قدرها (١٢%) ، اما اكثر المبحوثين الذي دائماً ما يعتمدون على القنوات الفضائية فقد اظهرت النتائج ان الذكور من عينة كلية الاداب بالرتبة الاولى بنسبة مئوية قدرها (٣٠,٥%) وبالمرتبة الثانية الذكور من عينة كلية العلوم بنسبة مئوية قدرها (٢٥%) تليها المبحوثات من الاناث من كلية الاداب بنسبة (٢٣,٥%) ثم تليها الناث من كلية العلوم بنسبة (٢١%) اما المبحوثين الذين (احيانا) ما يعتمدون على القنوات الفضائية في متابعة التوجيهات فان المبحوثات الاناث من كلية العلوم قد جئن بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٢,٦%) يليها المبحوثين من كلية العلوم بنسبة (٢٦%) تليها المبحوثات الاناث من كلية الاداب بنسبة (٢٥%) ثم يليها الذكور من كلية الاداب بنسبة (١٦,٤%) ، اما المبحوثين الذين نادراً ما يعتمدون على القنوات الفضائية في متابعة توجيهات المؤسسات الدينية فقد جاءت بالمرتبة الاولى المبحوثات من الاناث في كلية الاداب بنسبة (٣٣,٣%) تليها الاناث من كلية العلوم بنسبة (٣١%) تليها الذكور من كلية العلوم بنسبة (٢١%) واخيرا الذكور من كلية الاداب بنسبة (١٤,٥%) وكما مبين في جدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

يبين اعتماد المبحوثين على على القنوات الفضائية في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية السياسية

الكلية	الجنس	دائماً	%	%	احياناً	%	%	من العدد الكلي	%	نادراً	%	من العدد الكلي
الاداب (الكوفة)	ذكور	٧٨	%٣٠,٤	%٦٤,٣	١٥	%١٦,٤	%٢٣,٧	%١٢	٧	%١٤,٥	%٤٠٠	%١٠٠
	اناث	٦٠	%٢٣,٣		٢٤	%٢٥			١٦	%٣٣,٣		
العلوم (ديالى)	ذكور	٦٥	%٢٥,٣	٢٥	%٢٦	١٠			%٢١			
	اناث	٥٤	%٢١	٣١	%٣٢,٦	١٥			%٣١			
المجموع		٢٥	%١٠٠	٩٥	%١٠٠	٤٨	%١٠٠					

٤) عدد سنوات اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في التعرف على رأي المؤسسة الدينية السياسي: واطهرت نتائج البحث ان المبحوثين الذين (دائماً) ما يعتمدون على القنوات الفضائية في التعرف على رأي المؤسسة الدينية السياسي لكنا الجامعتين (٢٥٧ مبحوث) ان المبحوثين في كلية العلوم الذين يعتمدون على الفضائيات منذ (٥ سنة) احتلوا المرتبة الاولى وبنسبة (٧٣%) تليها بالمرتبة الثانية المبحوثين في كلية العلوم وبنسبة (٦٠%) وبالمرتبة الثالثة المبحوثين في كلية الاداب الذين يعتمدون على الفضائيات منذ سنة وبنسبة مئوية (٢٥,٥%) يليها المبحوثين من كلية العلوم وبنسبة (٢٣%) ، اما المبحوثين الذين يعتمدون على الفضائيات منذ (١٠ سنوات) فقد جاؤا المبحوثين في كلية الاداب بنسبة (١٤,٥%) والمبحوثين من كلية العلوم الذين يعتمدون على الفضائيات منذ ١٠ سنوات للتعرف على رأي المؤسسات الدينية السياسية بنسبة (٤%). ويتبين من اعلاه ان اكثر الطلبة يتابعون راي المؤسسة الدينية السياسية عبر الفضائيات منذ (خمس سنوات) وهذا يدل على اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية مع مرور الوضع السياسي منذ ٥ سنوات بازمات سياسية متنوعة . ينظر الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

يبين سنوات اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في التعرف على رأي المؤسسة الدينية السياسي

الكلية	سنة	%	% من الكلي	٥ سنوات	%	% من الكلي	١٠ سنوات فاكثراً	%	% من الكلي	مج	النسبة المئوية
لاداب	٣٥	%٢٥,٥	%٢٤,٥	٨٣	%٦٠	%٦٦	٢٠	%١٤,٥	%٩,٥	١٣٨	%١٠٠
العلوم	٢٨	%٢٣		٨٧	%٧٣		٤	%٤		١١٩	%١٠٠
مج	٦٣	-		١٧٠	-		٢٤	-		٢٥٧	%١٠٠

٥) دوافع اعتماد المبحوثين على الفضائيات في التعرف على رأي المؤسسة الدينية السياسي

اظهرت نتائج الاستبانة ان اسباباً عدة تدفع المبحوثين الى الاعتماد على الفضائيات للتعرف على توجيهات المؤسسة الدينية في الشأن السياسي وجاء بالمرتبة الاولى دافع "ان الفضائيات تعرض آراء السياسية المؤسسات الدينية المعروفة لديهم" وبنسبة مئوية بلغت (٤٣,٥%) لدى مبحوثي كلية العلوم وللسبب نفسه لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٤٠%) ثم جاء الاعتماد على الفضائيات بسبب "عرضها آراء المؤسسة الدينية الاكثر معرفة بالسياسة" بالمرتبة الثانية لدى المبحوثين من كلية العلوم وبنسبة مئوية قدرها (٣٠,٥%) ثم جاء الاعتماد على الفضائيات بسبب " سرعة عرضها لآراء المؤسسات الدينية السياسية " بالمرتبة الثالثة لدى المبحوثين من كلية الاداب وبنسبة مئوية قدرها (٢٨%) يليها وللسبب نفسه لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٢٤%) يليه دافع "عرض الفضائيات لآراء المؤسسة الدينية الاكثر معرفة بالسياسة" لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٥%) يليه دافع "لان الفضائيات تفسر الرأي السياسي للمؤسسة الدينية" لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٥,٥%) يليه وللدافع نفسه مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٤,٥%) اما دافع " تمتع الفضائيات بالدقة في نقل الاراء السياسية المؤسسات الدينية" فقد حل بالمرتبة الاخيرة لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢,٥%) ينظر الجدول (٥)

جدول رقم (٥)

يبين دوافع الاعتماد على الفضائيات في التعرف على رأي المؤسسة الدينية السياسي

دوافع التعرض لرأي الدين (السياسي) في الفضائيات	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
سرعة عرضها لآراء المؤسسات الدينية السياسية	٥٦	%٢٨	٤٨	%٢٤
لانها تعرض آراء السياسية المؤسسات الدينية المعروفة لدي	٨٧	%٤٣,٥	٨٠	%٤٠
لانها تعرض آراء المؤسسة الدينية الاكثر معرفة بالسياسة	٤٣	%٢١,٥	٦١	%٣٠,٥
لان الفضائيات تفسر الرأي السياسي للمؤسسة الدينية	٩	%٤,٥	١١	%٥,٥
لانها تتمتع بالدقة في نقل الاراء السياسية المؤسسات الدينية	٥	%٢,٥	-	-
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

٦) البرامج التلفزيونية التي يعتمدها المبحوثون في التعرف على توجيهات المؤسسات الدينية السياسية اظهرت نتائج الاستبانة ان اكثر البرامج التلفزيونية التي تساعد المبحوثين من كلتا الجامعتين في الاعتماد على الفضائيات في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية في الشأن السياسي فان الخطب الدينية حلت المرتبة الاولى لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٦١,٥%) يليها وللبرامج نفسها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٥٥%) وحلت بالمرتبة الثانية البرامج الحوارية لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٣٠,٥%) يليها بالمرتبة الثالثة برامج الاحاديث المباشرة لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢٥%) يليها برامج الاحاديث المباشرة لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٥%) يليها البرامج الحوارية لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٥%) وبحسب الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

اكثر البرامج التلفزيونية التي يتعرف عبرها المبحوثين على توجيهات المؤسسات الدينية السياسية

البرامج التلفزيونية المفضلة	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
الخطب الدينية	١٢٣	٦١.٥ %	١١٠	٥٥%
البرامج الحوارية	٢٧	١٣.٥ %	٦١	٣٠.٥%
برامج الاحاديث المباشرة	٥٠	٢٥%	٢٩	١٤.٥%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%

٧) القنوات الفضائية المفضلة لمعرفة آراء المؤسسة الدينية في الشأن السياسي

أظهرت نتائج الاستبانة ان القنوات الفضائية المفضلة لدى الباحثين من كلا الجامعتين اذ حلت المرتبة الاولى القنوات العامة لدى محوئي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٨٣,٥%) يليها للقنوات العامة لدى محوئي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٧٩,٥%) وحلت بالمرتبة الثانية القنوات المتخصصة لدى محوئي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,٥%) يليها لدى محوئي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٥%) وبحسب الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

يبين القنوات الفضائية المفضلة لمعرفة آراء المؤسسة الدينية في الشأن السياسي

القنوات الفضائية المفضلة الدينية	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
القنوات العامة التي تعرض آراء المؤسسات الدينية السياسية	١٥٩	%٧٩,٥	١٦٧	%٨٣,٥
القنوات المتخصصة بالموضوعات الدينية فقط	٤١	%٢٠,٥	٣٣	%١٦,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

٨) مدى فهم الآراء السياسية للمؤسسات الدينية المعروضة في القنوات الفضائية

اظهرت نتائج الاستبانة ان الباحثين لا يجدون صعوبة فهم الآراء السياسية للمؤسسات الدينية المعروضة في القنوات الفضائية من كلتا الجامعتين اذ حلت عدم وجود صعوبة في فهم الرسالة الاتصالية بالمرتبة الاولى لدى محوئي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٨٣,٥%) يليها لدى محوئي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٨٠%) وحلت بالمرتبة الثانية وجود صعوبة في فهم الرسالة الاتصالية لدى محوئي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢٠%) يليها لدى محوئي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٥%) وبحسب الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

يبين مدى فهم الآراء السياسية للمؤسسات الدينية المعروضة في القنوات الفضائية

الكلية	توجد صعوبة	%	لا توجد صعوبة	%	المجموع
الاداب	٤٠	%٢٠	١٦٠	%٨٠	٢٠٠
العلوم	٣٣	%١٦,٥	١٦٧	%٨٣,٥	٢٠٠
المجموع	٧٣	%١٠٠	٢٣٧	%١٠٠	٤٠٠

١) صعوبة فهم التوجيهات المعروضة في القنوات الفضائية

اظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين من كلتا الجامعتين الذين يجدون صعوبة في فهم التوجيهات الدينية وعددهم (٧٣مبحوث) في الشأن السياسي المعروضة في الفضائيات تعود لاسباب عدة جاء بالمرتبة الاولى ان "القنوات الفضائية تحجب بعض المعلومات الواردة في توجيهات المؤسسة الدينية" وبنسبة مئوية بلغت (٤٥,٥%) وبالمرتبة الثانية ان "القنوات الفضائية تقتطع من توجيهات المؤسسة الدينية السياسية وبنسبة مئوية بلغت (٢٦%) وحل بالمرتبة الثالثة السبب "ان القنوات الفضائية لا تفسر توجيهات المؤسسة الدينية السياسية" وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٥%) وحل بالمرتبة الرابعة السببين " ان القنوات الفضائية تعرض توجيهات المؤسسة الدينية بشكل مطول" و "القنوات الفضائية تحرف توجيهات المؤسسة الدينية السياسية" وبنسب مئوية بلغت (١٥,٥%) لكلا السببين . وبحسب الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

اسباب صعوبة فهم التوجيهات السياسية للمؤسسات الدينية المعروضة في القنوات الفضائية

صعوبة فهم التوجيهات السياسية المؤسسة الدينية السياسية المعروضة في الفضائيات	التكرار	%
القنوات الفضائية تحجب بعض المعلومات الواردة في توجيهات المؤسسة الدينية	٣٣	٤٥,٥%
القنوات الفضائية تقتطع من توجيهات المؤسسة الدينية السياسية	١٩	٢٦%
القنوات الفضائية لا تفسر توجيهات المؤسسة الدينية السياسية	١١	١٥,٥%
القنوات الفضائية تعرض توجيهات المؤسسة الدينية بشكل مطول	٥	٦,٥%
القنوات الفضائية تحرف توجيهات المؤسسة الدينية السياسية	٥	٦,٥%
المجموع	٧٣	١٠٠%

٢) القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين في التعرف على توجيهات المؤسسات الدينية في الشؤون السياسية :

اظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين من كلتا الجامعتين يفضلون الاعتماد على قنوات فضائية على اخرى للتعرف على توجيهات المؤسسة الدينية في الشأن السياسي اذ حلت قناة العراقية بالمرتبة الاولى لدى مبحوثي كلية الاداب والعلوم وينسب مئوية بلغت (٣٩%) و (٣٠%) على التوالي وبالمرتبة الثانية قناة كربلاء لمبحوثي كلية العلوم ثم الاداب وينسب مئوية بلغت (٢٢%) و (٢٠%) على التوالي وبالمرتبة الثالثة قناة الفرات لمبحوثي كلية العلوم ثم الاداب وينسب مئوية بلغت (١٥%) و (١١,٥%) على التوالي وبالمرتبة الرابعة قناة الغدير لمبحوثي كلية العلوم ثم الاداب وينسب مئوية بلغت (١١%) و (٩,٥%) على التوالي وبالمرتبة الخامسة قناة الاتجاه لمبحوثي كلية العلوم والاداب وينسب مئوية متساوية بلغت (٨%) لكل منهما وبالمرتبة السادسة قناة العهد لمبحوثي كلية العلوم ثم الاداب وينسب مئوية بلغت (٦,٥%) و (٥%) على التوالي وبالمرتبة السابعة قناة البغدادية لمبحوثي كلية العلوم ثم الاداب وينسب مئوية متساوية بلغت (٤,٥%) لكل منهما وبالمرتبة الثامنة قناة السومرية لمبحوثي كلية العلوم والاداب وينسب مئوية مئوية بلغت (٣%) و (٢%) على التوالي . بينما لم تظهر لبقية القنوات الفضائية العراقية تفضيلات لدى المبحوثين على الرغم من عرضها لتوجيهات المؤسسات الدينية في الشأن السياسي وكما مبين في الجدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠)

القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين في التعرف على توجهات المؤسسات الدينية السياسية

القنوات المفضلة لدى المبحوثين	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
العراقية	٧٨	%٣٩	٦٠	%٣٠
كربلاء	٤١	%٢٠,٥	٤٤	%٢٢
الفرات	٢٣	%١١,٥	٣٠	%١٥
الغدِير	١٩	%٩,٥	٢٢	%١١
الاتجاه	١٦	%٨	١٦	%٨
العهد	١٠	%٥	١٣	%٦,٥
البغدادية	٩	%٤,٥	٩	%٤,٥
السومرية	٤	%٢	٦	%٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

٣) الشخصيات الدينية التي تؤثر في المبحوثين عند ظهورها في الفضائيات

اظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين يحبذون الشخصيات الدينية "المستقلة" التي تظهر توجهاتها السياسية في القنوات الفضائية اذ حلت بالمرتبة الاولى الشخصيات الدينية المستقلة لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (%٨٣) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (%٧١,٥) وحلت بالمرتبة الثالثة الشخصيات الدينية الحزبية لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (%٢١) يليها لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (%١٢,٥) وحلت بالمرتبة الثالثة الشخصيات التابعة للوقوف الدينية وبنسبة مئوية بلغت (%٧,٥) يليها لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (%٧) وبحسب الجدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١)

يبين الشخصيات الدينية التي تؤثر في المبحوثين عند ظهورها في الفضائيات

الشخصيات الدينية	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
الشخصيات الدينية المستقلة	١٦٦	%٨٣	١٤٣	%٧١,٥
الشخصيات الدينية الحزبية	٢٥	%١٢,٥	٤٢	%٢١
الشخصيات التابعة للوقوف الدينية	٩	%٤,٥	١٥	%٧,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

٤) الموضوعات التي تهم المبحوثين في الشأن السياسي عند عرضها في الفضائيات

أظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين يعتمدون على الفضائيات في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية السياسية خصوصاً في الموضوعات التي تتعلق برئاسة مجلس الوزراء اذ حلت بالمرتبة الاولى موضوعات رئاسة مجلس الوزراء لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٦٣%) يليها لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٥١%) وحلت بالمرتبة الثانية موضوعات مجلس النواب لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٣٢%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٢٧,٥%) وحلت بالمرتبة الثالثة موضوعات رئاسة الجمهورية لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (١١%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٧%) وحلت بالمرتبة الرابعة موضوعات مجالس المحافظات لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٤%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٢,٥%) وحلت بالمرتبة الخامسة موضوعات المسؤولين المحليين (قائمقام ، مجلس محلي او بلدي ، مختارون) لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢%) ولم تظهر نتائج لدى مبحوثي كلية العلوم، وبحسب الجدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢)

يبين الموضوعات التي تهم المبحوثين في الشأن السياسي عند عرضها في الفضائيات

الموضوعات السياسية التي تعرضها الفضائيات	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
موضوعات مجلس الوزراء	١٠٢	%٥١	١٢٦	%٦٣
موضوعات مجلس النواب	٦٤	%٣٢	٥٥	%٢٧,٥
موضوعات رئاسة الجمهورية	٢٢	%١١	١٤	%٧
موضوعات مجالس المحافظات	٨	%٤	٥	%٢,٥
موضوعات المسؤولين المحليين (قائمقام ، مجلس محلي او بلدي ، مختارون)	٤	%٢	-	-
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

٥) المواقف التي تتبناها القنوات الفضائية تجاه راي المؤسسات الدينية تجاه النظام السياسي العراقي

أظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين يرون ان الفضائيات تتخذ موقفا معينا من اراء المؤسسة الدينية في الشأن السياسي اذ حل بالمرتبة الاولى موقف (محايدة) لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٧١%) يليها لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٦١,٥%) وحل بالمرتبة الثانية موقف (مؤيدة) لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢٦%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٥%) وحل بالمرتبة

الثالثة موقف (معارضة) لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٥%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٥%) ، وبحسب الجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

يبين المواقف التي تتبناها القنوات الفضائية تجاه راي المؤسسات الدينية تجاه النظام السياسي العراقي

المواقف التي تتبناها الفضائيات	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
محايدة	١٢٣	%٦١,٥	١٤٢	%٧١
مؤيدة	٥٢	%٢٦	٤٨	%٢٣,٥
معارضة	٢٥	%١٢,٥	١٠	%٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

(٦) دور القنوات الفضائية في عرض الاراء السياسية للمؤسسات الدينية في العراق

أظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين يرون ان دور الفضائيات ينعكس ايجابا او سلبا او بشكل غير واضح عليهم عندما يعتمدون عليها في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية في الشأن السياسي اذ حلت بالمرتبة الاولى ينعكس (ايجابي) لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٥٣%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٤٩,٥%) وحل بالمرتبة الثانية ينعكس (سلباً) لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٤٤,٥%) يليها لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٣٢%) وحل بالمرتبة الثالثة ينعكس (بشكل غير واضح) لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (١٥%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٦%) ، وبحسب الجدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

يبين دور القنوات الفضائية في عرض الاراء السياسية للمؤسسات الدينية في العراق

دور الفضائيات في عرض اراء المؤسسة الدينية السياسية	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
ايجابي	١٠٦	%٥٣	٩٩	%٤٩,٥
سلبى	٦٤	%٣٢	٨٩	%٤٤,٥
غير واضح	٣٠	%١٥	١٢	%٦
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

٧ أكثر المؤسسات الدينية التي يتابع المبحوثون توجيهاتها في الفضائيات

أظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين يتابعون توجيهات المؤسسة الدينية (غير الرسمية) في الشأن السياسي بشكل اكبر وحلت بالمرتبة الاولى لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٧١,٥%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٦٠,٥%) وحلت بالمرتبة الثانية المؤسسات الدينية الرسمية لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٣٩,٥%) يليها لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢٨,٥%) ، وبحسب الجدول رقم (١٥)

جدول رقم (١٥)

يبين أكثر المؤسسات الدينية التي يتابع المبحوثون توجيهاتها في الفضائيات

المؤسسات الدينية	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
المؤسسات الدينية غير الرسمية	١٤٣	%٧١,٥	١٢١	%٦٠,٥
المؤسسات الدينية الرسمية	٥٧	%٢٨,٥	٧٩	%٣٩,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

٨ طبيعة الخطاب الاعلامي الذي تركز عليه القنوات الفضائية في عرضها لتوجيهات المؤسسات الدينية السياسية

أظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين يرون ان طبيعة الخطاب الاعلامي للقنوات الفضائية في عرضها لتوجيهات المؤسسات الدينية اذ حل بالمرتبة الاولى خطاب معتدل لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٤٩,٥%) يليها لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٤٠%) وحل بالمرتبة الثانية خطاب ارشادي لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٢٧,٥%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٢١%) وحل بالمرتبة الثالثة خطاب تطويري لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٢٠%) يليها لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (١٦%) وحل بالمرتبة الرابعة خطاب تحريضي لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٥%) يليها لدى مبحوثي كلية العلوم وبنسبة مئوية بلغت (٩,٥%) ، وحل بالمرتبة الخامسة خطاب متطرف لدى مبحوثي كلية الاداب وبنسبة مئوية بلغت (٦%) ولم تظهر نتائج لدى مبحوثي كلية العلوم ، وبحسب الجدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦)

يبين طبيعة الخطاب الاعلامي الذي تركز عليه القنوات الفضائية في عرضها لتوجيهات المؤسسات الدينية

طبيعة الخطاب الذي تعرض به التوجيهات السياسية للمؤسسات الدينية	الاداب - ت	%	العلوم - ت	%
معتدل	٨٠	%٤٠	٩٩	%٤٩,٥
ارشادي	٥٥	%٢٧,٥	٤٢	%٢١
تطويري	٣٢	%١٦	٤٠	%٢٠
تحريضي	٢١	١٠,٥	١٩	%٩,٥
متطرف	١٢	%٦	-	
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

٩) طبيعة استمالة القنوات الفضائية للمبشرين عقليا الى توجيهات المؤسسة الدينية السياسية

أظهرت نتائج الاستبانة ان المبشرين (دائماً) يعتمدون الفضائيات لانها تنقل معلومات واقعية عن توجيهات المؤسسة الدينية السياسية وبنسبة (٩,٥%) و احياناً بنسبة (٤,٥%) ويعتمد المبشرين (نادراً) على الفضائيات لانها تركز على الأرقام والإحصاءات في توجيهات المؤسسة الدينية السياسية بنسبة مئوية بلغت (١,٥%) و(دائماً) بنسبة مئوية بلغت (١,٢٥%) و احياناً بنسبة مئوية بلغت (٠,٥%) ويعتمد المبشرين (احياناً) على الفضائيات لانها تؤكد ان توجيهات المؤسسة الدينية السياسية مبنية على نتائج لاحداث سابقة بنسبة مئوية بلغت (٢٥%) و(دائماً) بنسبة مئوية وبنسبة مئوية بلغت (٦,٢٥%) ويعتمد المبشرين (احياناً) على الفضائيات لانها تعرض ما يدحض وجهة النظر السياسية المخالفة لتوجيهات المؤسسة الدينية بنسبة مئوية بلغت (٨%) و(نادراً) بنسبة مئوية بلغت (٤%) و(دائماً) بنسبة مئوية بلغت (٣,٧٥%) ، ويعتمد المبشرين (احياناً) على الفضائيات لانها تعزز توجيهات المؤسسة الدينية السياسية بادلة تاريخية عن الواقع دائماً بنسبة مئوية بلغت (١٤,٥%) و(دائماً) وبنسبة مئوية بلغت (١٣%) و(نادراً) بنسبة مئوية بلغت (٢,٢٥%) ويعتمد المبشرين (دائماً) على الفضائيات لانها تسمح بمناقشة الموقف المراد اتخاذه من توجيهات المؤسسة الدينية السياسية بنسبة مئوية بلغت (٢,٧٥%) و(احياناً) بنسبة مئوية بلغت (٢,٥%) و(نادراً) وبنسبة مئوية بلغت (٠,٧٥%) ، وبحسب الجدول رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧)

يبين استمالة القنوات الفضائية للمبوحين عقليا الى توجيهات المؤسسة الدينية السياسية

الاسئلة	دائماً	%	احياناً	%	نادراً	%	ت	%
اعتمد على الفضائيات لانها تنقل معلومات واقعية عن توجيهات المؤسسة الدينية السياسية	٣٨	%٩,٥	١٨	%٤,٥	-	-	٥٦	%١٤
اعتمد على الفضائيات لانها تركز على الأرقام والإحصاءات في توجيهات المؤسسة الدينية السياسية	٥	%١,٢٥	٢	%٠,٥	٦	%١,٥	١٣	%٣,٥٠
اعتمد على الفضائيات لانها تؤكد ان توجيهات المؤسسة الدينية السياسية مبنية على نتائج لاحداث سابقة	٢٥	%٦,٢٥	١٠٠	%٢٥	-	-	١٢٥	%٣١,٥٠
اعتمد على الفضائيات لانها تعرض ما يدحض وجهة النظر السياسية المخالفة لتوجيهات المؤسسة الدينية	١٥	%٣,٧٥	٣٢	%٨	١٦	%٤	٦٣	%١٥,٧٥
اعتمد على الفضائيات لانها تعزز توجيهات المؤسسة الدينية السياسية بادلة تاريخية عن الواقع	٥٢	%١٣	٥٨	١٤,٥ %	٩	%٢,٢٥	١١٩	%٢٩,٢٥
اعتمد على الفضائيات لانها تسمح بمناقشة الموقف المراد اتخاذه من توجيهات المؤسسة الدينية السياسية	١١	%٢,٧٥	١٠	%٢,٥	٣	%٠,٧٥	٢٤	%٦
المجموع	١٤٦	%٣٦,٥	٢٢٠	%٥٥	٣٤	%٨,٥	٤٠٠	%١٠٠

١٠) طبيعة استمالة القنوات الفضائية للمبحوثين عاطفياً الى توجيهات المؤسسة الدينية السياسية

أظهرت نتائج الاستبانة ان المبحوثين (احياناً) يعتمدون على الفضائيات لانها تعرض توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة بأسلوب سهل ومتنوع وبنسبة مئوية بلغت (١٧%) ودائماً بنسبة (٩,٥%) ونادراً (٨%) ويعتمد المبحوثين (احياناً) على الفضائيات لانها اسلوب عرضها لتوجيهات المؤسسة الدينية في السياسة ممتع بنسبة مئوية بلغت (٩,٣%) و(دائماً) بنسبة مئوية بلغت (٢%) ونادراً بنسبة مئوية بلغت (٠,٧٥%) ويعتمد المبحوثين (احياناً) على الفضائيات لانها اسلوب عرضها لتوجيهات المؤسسة الدينية في السياسة ممتع بنسبة مئوية بلغت (٤٥%) و(دائماً) بنسبة مئوية بلغت (١٧%) ويعتمد المبحوثين (احياناً) على الفضائيات لانها اعتمد على الفضائيات لانها تتنقى الرأي أو الحكم الدقيق من توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة بنسبة مئوية بلغت (٦,٧%) و(دائماً) بنسبة مئوية بلغت (٢,٥%) ويعتمد المبحوثين (احياناً) على الفضائيات اعتمد على الفضائيات لانها تستشهد بالمصادر الموثوقة عن توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة بنسبة مئوية بلغت (٩,٥%) و(دائماً) وبنسبة مئوية بلغت (٣,٧٥%) و(نادراً) بنسبة مئوية بلغت (١,٥%) ويعتمد المبحوثين (احياناً) على الفضائيات لانها تؤكد ان توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة هي الفعل الصحيح بنسبة مئوية بلغت (١٠,٢٥%) و(دائماً) بنسبة مئوية بلغت (٧,٥%) و(نادراً) وبنسبة مئوية بلغت (٣,٥%) ويعتمد المبحوثين (دائماً) على الفضائيات اعتمد على الفضائيات لانها تعرض توجيهات المؤسسة الدينية السياسية التي تدفع عني مخاطر متوقعة بنسبة مئوية بلغت (٤,٢٥%) و(احياناً) بنسبة مئوية بلغت (٣,٧٥%) و(نادراً) بنسبة مئوية بلغت (٠,٥%) ، وبحسب جدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٨)

يبين استمالة القنوات الفضائية للمبشرين عاطفياً الى توجيهات المؤسسة الدينية السياسية

الاسئلة	دائماً	%	احياناً	%	نادراً	%	ت	%
اعتمد على الفضائيات لانها تعرض توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة بأسلوب سهل ومتنوع	٣٨	%٩,٥	٦٨	%١٧	٣٢	%٨	١٣٨	%٣٤,٥
اعتمد على الفضائيات لانها اسلوب عرضها لتوجيهات المؤسسة الدينية في السياسة ممنوع	٨	%٢	٣٦	%٩,٣	٣	%٠,٧٥	٤٧	%١١,٧٥
اعتمد على الفضائيات لانها تنتقي الرأي أو الحكم الدقيق من توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة	١٠	%٢,٥	٢٧	%٦,٧٥	-	-	٣٧	%٩,٢٥
اعتمد على الفضائيات لانها تستشهد بالمصادر الموثوقة عن توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة	١٥	%٣,٧٥	٣٨	%٩,٥	٦	%١,٥	٥٩	%١٤,٧٥
اعتمد على الفضائيات لانها تؤكد ان توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة هي الفعل الصحيح	٣٠	%٧,٥	٤١	%١٠,٢٥	١٤	%٣,٥	٨٥	%٢١,٢٥
اعتمد على الفضائيات لانها تعرض توجيهات المؤسسة الدينية السياسية التي تدفع عني مخاطر متوقعة	١٧	%٤,٢٥	١٥	%٣,٧٥	٢	%٠,٥	٣٤	%٨,٥
المجموع	١١٨	%٢٩,٥	٢٢٥	%٥٦,٥	٥٧	%١٤	٤٠٠	%١٠٠

الاستنتاجات :

١. يعتمد طلبة الجامعات دائماً على القنوات الفضائية في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية السياسية لانها تعتمد على النقل المباشر للتوجيهات الدينية مما يسهل عملية التعرض عبر الفضائيات .
٢. يعتمد طلبة الجامعات على القنوات الفضائية في التعرف على رأي المؤسسة الدينية السياسي منذ (٥ سنة) وهذا يدل على زيادة اهمية راي المرجعيات السياسي في السنوات الاخيرة ولاسيما مع تنامي الحراك المدني وتصاعد العمليات العسكرية في العراق .
٣. ان طلبة الجامعات يعتمدون على الفضائيات التي تعرض الآراء السياسية للمؤسسات الدينية المعروفة لديه بشكل اكبر مما يعكس ثقته بهذه المؤسسات دون غيرها لذا يجب التركيز على خطاباتها ولاسيما اذا كانت معتدلة.
٤. طلبة الجامعات يحبذون الشخصيات الدينية "المستقلة" التي تظهر توجيهاتها السياسية في القنوات الفضائية مما سيعكس عدم ثقتهم برجال الدين المتحيزين .
٥. طلبة الجامعات يعتمدون على الفضائيات في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية السياسية خصوصاً في الموضوعات التي تتعلق برئاسة مجلس الوزراء العراقي لانها مركز القرار السياسي ويودون معرفة ما مدى توافقه مع راي المؤسسة الدينية التي يثقون بها .
٦. طلبة الجامعات يرون ان الفضائيات تتخذ موقفاً معيناً من اراء المؤسسة الدينية في الشأن السياسي وحل بالمرتبة الاولى موقف (محايد) ذلك لان اكثرهم يفضلون الفضائية الرسمية في التعرض لآراء المؤسسة الدينية السياسي.
٧. يعتمد طلبة الجامعات على القنوات الفضائية عقلياً لانها تؤكد ان توجيهات المؤسسة الدينية السياسية مبنية على نتائج لاحداث سابقة .
٨. يعتمد طلبة الجامعات على القنوات الفضائية عاطفياً لانها تعرض توجيهات المؤسسة الدينية في السياسة باسلوب سهل ومتنوع .

التوصيات :

١. يوصي الباحث بالاهتمام بالشخصيات الدينية المستقلة المؤثرة وذات القبول الاجتماعي لتوجيه خطاب معتدل يساهم في ظل الهجمة الدينية التضليلية في توضيح دور المؤسسة الدينية في الشأن السياسي فضلا عن التركيز على بث هذه التوجيهات في القنوات الرسمية لانها مفضلة لديهم .
٢. تنويع البرامج التلفزيونية الدينية التي توضح الموقف السياسي وباسلوب شيق وبعيد عن الاساليب التقليدية في العرض .
٣. تمكين المؤسسة الدينية الرسمية من اجل توحيد الخطاب الاعلامي الديني التي يتناول الموضوعات السياسية في العراق جنباً الى جنب مع المؤسسة الدينية المستقلة.

مستخلص :

يلعب الدين ومؤسساته دوراً كبيراً في التأثير على شريحة الشباب في المجتمعات العربية ولاسيما في العراق نظراً لطبيعته الاجتماعية التي تركز على الدين كاحد عوامل التنشئة الاجتماعية وتحريك السلوك مهما بلغ الفرد من مكانة علمية او اثرت فيه بيئة معينة .

وتعد وسائل الاعلام من اهم القنوات التي تساعد الافراد على التعرف على راي الدين في مختلف القضايا والاحداث وخصوصا في المجال السياسي اذ يتعرض الجمهور الى نشرات وتغطيات مباشرة وبرامج تلفزيونية وتحليلية تاخذ على عاتقها نقل وتفسير وتحليل الخطابات والتوجيهات وارااء المؤسسات الدينية في الشأن السياسي . وفي العراق وبعد ٢٠٠٣م حركت المرجعيات الدينية باختلاف الاديان والطوائف في العراق الراي العام في الشؤون السياسية والتي بينتها الدراسة في استعراض تاريخي لاهم الاحداث السياسية التي مر بها العراق بعد التغيير السياسي ودخول القوات الامريكية واتخاذ الافراد والجماعات في العراق من المسجد والمركز الديني والمؤسسة الوزارية التي تعنى بالشؤون الدينية مرجعا مهماً لمعرفة رايها فيما هو حلال وحرام وما ينبغي وما لاينبغي من الفعل والقول مما يشكل سلوك لدى الافراد والجماعات ويكون راي عام يشكل اغلبية الراي.

وتبين من الدراسة التي اعتمد فيها الباحث على استمارة الاستبيان التي قام بتوزيعها على (٤٠٠) طالب وطالب من كليتي العلوم في جامعة ديالى وكلية الاداب في جامعة الكوفة ان الجمهور دائماً ما يعتمد على القنوات الفضائية في التعرف على توجيهات المؤسسة الدينية السياسية منذ (٥ سنة) وهذا يدل على زيادة اهمية راي المرجعيات السياسي في السنوات الاخيرة . كما الجمهور يعتمد على الفضائيات التي تعرض الآراء السياسية للمؤسسات الدينية المعروفة لديه بشكل اكبر ويحبذون الشخصيات الدينية "المستقلة" التي تظهر توجيهاتها السياسية في القنوات الفضائية ويرغبون بالتعرف على تفاصيل الموضوعات التي تتعلق برئاسة مجلس الوزراء كما يرون ان الفضائيات تتخذ موقفاً (محايداً) من توجيهات المؤسسة الدينية .

هوامش البحث :

- ١) محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي ، أسسه وطريقة كتابته ، المؤسسة الاكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص٣٠.
- ٢) عامر ابراهيم قنديلجي ، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٣، ص ١١٢ .
- ٣) محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ ، ص٣٥.
- أ.م.د محمد العامري - جامعة بغداد - كلية الاعلام - قسم العلاقات العامة.
- أ.م.د علي وتوت- جامعة القادسية - كلية الاداب - قسم علم الاجتماع.
- د. شريف السعدي- جامعة بغداد - كلية الاعلام - قسم الاذاعة التلفزيون.
- ٤) أبو الفضل جلال الدين بن منظور: المصدر السابق، المجلد الخامس، حرف السين فصل الألف، ص ٣٥٢.
- ٥) عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - دار الهدى ، لبنان ، ص ٤٤٦.
- ٦) مختار الصحاح ج١ ص ٩١ و لسان العرب ج ١٣ ص ١٦٩.
- ٧) ابن منظور، لسان العرب، ج١٦، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١٤٦٩.
- ٨) عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف، ج ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٠، ص٣٤٤.
- ٩) ابن قيم الجوزية ، اعلام الموقعين عن رب العالمين ، ج ٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٩١ ، ص١٧٧ .
- ١٠) فاروق مداسي، مصدر سابق، ص٢٢٤.
- ١١) مصطفى الخشاب ،دراسة المجتمع ،مكتبة الانكلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص١٢٥.
- ١٢) جريدة الوقائع العراقية ، جريدة جمهورية العراق الرسمية ، ٢٠١٢ العدد ٤٢٥٤، ص ٣.
- ١٣) لسان العرب مادة: سجد باب السين، والقاموس المحيط مادة: س ج د فصل السين .
- ١٤) سورة الأعراف ، الآية ٢٩ .
- ١٥) سورة التوبة ، الآية ١٨ .
- ١٦) عبد اللطيف بن دهبش ، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها ، مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٥ .
- ١٧) الموقع الرسمي لديوان الوقف الشيعي www.alwaqfalsheai.gov.iq
- ١٨) (١) الموقع الرسمي لديوان الوقف السني sunniaffairs.gov.iq .
- ١٩) الموقع الرسمي لديوان الوقف المسيحي والديانات الاخرى sunniaffairs.gov.iq .
- ٢٠) حميد الدهلكي ، المرجعية بين الواقع والطموح ، مؤسسة العارف للطبوعات ، ط١ ، بيروت، ٢٠٠٥ ، ص٤٤.
- ٢١) محمد حسين فضل الله ، المرجعية الواقع والمقتضى ، من كتاب (آراء في المرجعية الدينية) مجموعة باحثين ، دار الروضة ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ١١٢ .
- ٢٢) أبو عمار البغدادي ، دور مرجعية النجف في دولة العراق الجديد ، مركز الهدى للدراسات الحوزوية ، العراق ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥ .
- ٢٣) ينظر: البيانات الصادرة من مكتب المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني على الموقع الرسمي <http://www.sistani.org/arabic/> .
- ٢٤) حسن لطيف الزبيدي واخرون ، العراق والبحث عن المستقبل ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص٢١٣.
- ٢٥) بيانات مكتب المرجع الديني الاعلى السيستاني ، مصدر سابق.
- ٢٦) المصدر نفسه .

- (٢٧) البيانات الصادرة من مكتب المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني على الموقع الرسمي [./http://www.sistani.org/arabic](http://www.sistani.org/arabic)
- (٢٨) نص خطبة الجمعة التي القاها الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة في (٤/ جمادى الآخرة/١٤٣٥هـ) الموافق ٤ نيسان ٢٠١٤.
- (٢٩) ينظر : نتائج انتخابات مجلس النواب العراقي ٢٠١٤ ، الموقع الالكتروني للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات www.ihec.iq/ar/index.php/parliament-2014.html
- (٣٠) ar.wikipedia.org
- (٣١) ينظر : لكتابات عبد العزيز البديري ، الإسلام بين العلماء والحكام، المكتبة العلمية، المدينة المنورة ، ١٩٦٥ ، حكم الإسلام في الاشتراكية، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٩٦٥ .
- (٣٢) مهران موشبخ، مفهوم المحاصصة في القاموس السياسي العراقي، مقال منشور على الرابط www.ahewar.org.
- (٣٣) عبد الجبار احمد، آليات منع الحرب الاهلية في العراق، مجلة العلوم السياسية، العدد ٣٤ ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م، ص٨.
- (٣٤) احمد غالب محي جعفر الشلاه ، الهوية الوطنية العراقية (دراسة في إشكالية البناء والاستمرارية) اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧٨-٢٨٨.
- (٣٥) * الديمقراطية التوافقية : هي شكل من أشكال الحكم المطبقة في البلدان غير متجانسة ،وتعاني تنوعاً إثنياً ودينياً ولغوياً وهي تقضي إعطاء حق الحكم بالتراضي والتوافق فيما يتعلق بالشئون السياسية المختلفة للجماعات كافة.
- (٣٦) المركز العربي للدراسات والابحاث ، حسابات أطراف الأزمة في اعتصامات الأنبار، ٢٠١٤ <http://www.dohainstitute.org>.
- (٣٧) المصدر نفسه .
- (٣٨) ينظر: رشيد الخيون، الأديان والمذاهب بالعراق ، منشورت الجمل ، ط٢ ، المانيا ، ص٣٨٠ - ٣٨١ . محمد السماك ، الأقليات بين العروبة و الإسلام ،دار العلم للملايين ،ط١ ، ١٩٩٠ ، ص٣١.
- (٣٩) جكر خوين ، تاريخ كردستان ، ترجمة خالص مسور ، مطبعة أميرال للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ص٢٤ وما بعدها.
- (٤٠) بتول فاروق ، الاقليات واحكامها في الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفقه - جامعة الكوفة ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١٤ - ٢١٥ .
- (٤١) صلاح الدين بدر، الكرد بين إرهاب الدولة القومية والإسلام السياسي ، رابطة كاوا للثقافة الكردية ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٨-٦٩ .
- (٤٢) الفين توفلر ، تحول السلطة ، ترجمة لبنى الريدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٤٣-١٤٤ .
- (٤٣) صالح ابو اصبع ، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص٧٩-٨٠ .
- (٤٤) المصدر نفسه ، ص ٨١ .
- (٤٥) حسن عماد مكايي وليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ ، القاهرة ، ص٣١٧-٣١٨ .
- (٤٦) المصدر نفسه ، ص ٣١٩ .